

العمل الفردي

القلم ليرف أسعد



أبانا الطوباوي المكرم قداسة البابا شنودة الثالث
وشريكه في الخدمة الرسولية أبانا المطران الأنبا دوماديوس

الكتاب: العمل الفردي - الفصل الأول من الجزء الثاني من كتاب

سلامة إخوتى الخدام

الطبعة: الأولى: يونيو ١٩٧٧ (وزعت هدية بمناسبة مؤتمر خدام

وخادمات إيسارشية الجيزة المنعقد بكنيسة السيدة العذراء

بالعمرائية مساء الأربعاء ٢٢ يونيو ١٩٧٧)

الثانية: أغسطس ١٩٧٧

الثالثة: فبراير ١٩٨٨

الرابعة: يونيو ١٩٩٥

الخامسة: يونيو ٢٠٠١

المؤلف: القمص يوسف أسعد

المطبعة: دار العالم العربى - الظاهر - القاهرة

إصدار: أبناء القمص يوسف أسعد

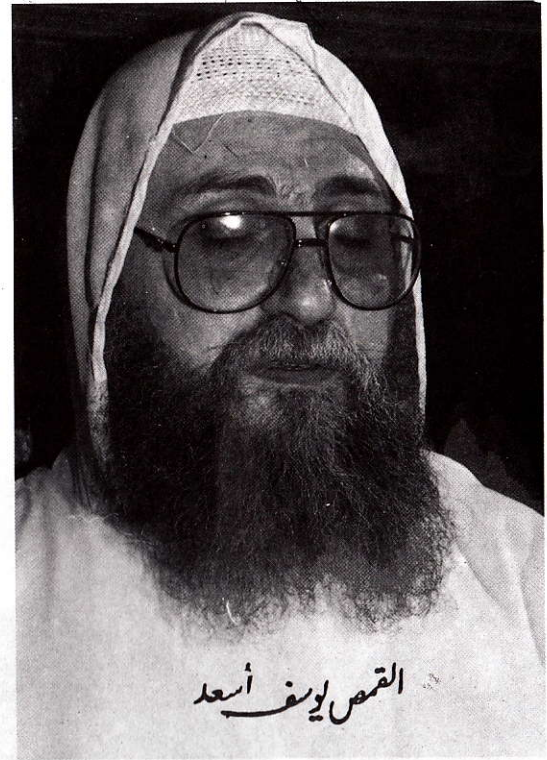
ص. ب. ٢١٢ الجيزة

رقم الايداع: ٨٨ / ٤٢١٦

منهج الرب يسوع في العمل الفردي

لن نجد صورة كاملة في الخدمة إلا في شخص ربنا يسوع المسيح ،
الذي لم يشغله العمل الكفارى الجهارى الذى صنعه أثناء تجسده على
الأرض عن إهتمامه بالأفراد كأفراد . لقد بدأ الرب كرازته بدعوة اندراوس
ويوحنا على انفراد قائلاً لهما : « تعاليا وأنظرا ، فأتيا ونظرا كيف كان
يمكث ومكثا عنده ذلك اليوم »^(١) . ثم دعا فيليس على انفراد قائلاً له :
« إتبعنى »^(٢) . وعلى انفراد أيضاً دعا متى الرسول^(٣) عند مكان
الجباية . وعلى جبل تابور^(٤) وعلى انفراد أعلن مجد لاهوته لبطرس ويعقوب
ويوحنا . وعمل فردياً مع المرأة السامرية^(٥) ، ومع زكا العشار وأهل
بيته^(٦) ، ومع نيقوديموس^(٧) ، ومع المولود أعمى من بطن أمه^(٨) ، ومع
المرأة الخاطفة وسمعان الفريسي^(٩) ، ومع الرجل المفلوج عند بركة بيت
حسد^(١٠) ، ومع مرثا أخت لعازر وأختها مريم^(١١) ، ومع اللص التائب
على الصليب^(١٢) ، ومع مريم المجدلية^(١٣) ، ومع بطرس^(١٤) على شاطئ
البحر ، ومع توما^(١٥) داخل عليه صهيون ، ومع شاول الطرسوسى في
الطريق إلى دمشق^(١٦) .

وفي محاولة تتبع لمنهج الرب يسوع في هذه الأمثلة — وغيرها مما ورد في
العهد الجديد — من نماذج العمل الفردي الناجح نلاحظ المبادئ
التالية :



فقر الصلوات ونبوءة حياة
(م ١١٠٠)

أولاً : كان الرب يسوع ينفق بلا تردد كثيراً من المشقة الجسدية والأتعاب في سبيل لقاء نفس واحدة .

كم أنفق سيدنا من جهده وصحته وهو يسير أميال من أجل لقاء امرأة ، ولم أحتمل مهانة الصليب لا من أجل عمل الفداء فحسب بل لأجل علمه السابق بأن هناك نفس قضت عمرها كله في الخطية تنتظر خلاصه في لحظاتها الأخيرة .

ان خادم العمل الفردي يكون مستعداً للبذل واحتمال المشقات بكل أنواعها من أجل انسان ، أو عائلة واحدة ، أو شخص سيء السمعة أو السيرة .

ثانياً : لقد احترم الرب يسوع ضعف الانسان ، وعالجه .

لم يدين الرب من عمل معه فردياً ، ولم يحكم على أحد منهم بقدر ما كان مخلصاً وهادياً لهم إلى طريق الملكوت .

فمع توما مثلاً لم يوبخ شكه ، بل احترم ضعفه وشكّه وأفرد له ظهوراً إلهياً خاصاً كوسيلة لتوكيد إيمانه... وان كان على مسمع منه طوبّ الذين آمنوا ولم يطلبوا الدليل المادى .

إننا كخدام العمل الفردي ، لسنا في وضع أمثل مما نخدمهم ، أو لنا ميزة تعطينا حق دينوتهم... إذ أن عدو واحد يجارب أجمعينا ، وكل مهمتنا معاونة اخوتنا بقدر المواهب المعطاة لنا ليخلصوا من خطاياهم .

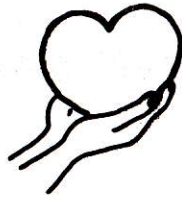
ثالثاً : كان سيدنا يبدأ عمله الفردي من واقع الإنسان لا من مثاليات فوقه .

فلم يحدث السامرية عن الماء الحي قبل أن يطلب من جرتها ماء ليشرّب ، ولم يعطى مار بولس معاينة السماء الثالثة التي اختطف إليها قبل أن يحدثه عن اضطهاده للنصارى . أقام المفلوج من مرضه ثم حدثه ألا يرجع لأخطائه ، وطلب من بطرس ويوحنا سمكاً مشويماً وجزءاً من شهد عسل ليأكل ثم حدثهم عن الخراف والرعاية .

كان الرب يبدأ بالجسديات ثم يعمق بالانسان شيئاً فشيئاً في بحر لانهاية له من الحب والرعاية والروحانية .

إن أردنا للعمل الفردي أن يكون مؤثراً وناجحاً لنبدأ بعلاج جسديات الإنسان ، نبدأ بواقع الانسان الفعلى ثم نرفعه أمام المسيح . قبل أن نحدثه عن الطهارة لتعاونه على التخلص من شغب الجسد والصدقات الشريرة . وقبل أن نحدثه عن الصلاة لتعاونه على تدبير مكان مناسب يصلى فيه أخونا يحميه من الشرود العقلى . قبل أن نحدثه عن التواضع لتعاونه على الاحتمال .

لنبدأ دائماً من واقع الانسان لا من مثالياتنا . ولنبدأ دائماً بالأقل .



رابعا : لم يستخدم سيدنا الأسلوب اللاذع والنقد المجرخ مع مَنْ عَمِلَ
فردياً معهم .

تميّز أسلوب الرب باللطف والأدب الجم حتى مع أشر الخطاة ، وكان
كلامه رقيقاً مهذباً إلا مع الكتبة والفريسيين الذين تغطرسوا ورفضوا النور
وهم عميان .

أما مع سمعان فقال له : « عندى كلام أقوله لك » ، ومع السامرية
قال لها : « اذهبي أدعى زوجك » ، ومع بطرس قال له : « أتحبني ؟ » ،
ومع توما قال له : « هات اصبعك ! »

ان قادة العمل الفردى يحتاجون أن تكون لهم صفة سيدهم في التهذب
والأدب واللطف في التعامل وفي الكلام وفي اتخاذ المواقف .

† † †

خامسا : اختار الرب يسوع المكان الذى يتلاءم مع كل إنسان في
العمل الفردى .

وكان غالباً يختار المكان الهادئ ، البعيد عن ملاحقة عيون الناس .
ان المجتمع من حولنا طرف ثالث في كل لقاء فردى يجمعنا بآخر ،
ولنجاح العمل الفردى ينبغى أن نعمل حساب هذا الطرف الثالث .



ما هو العمل الفردى ؟

ببساطة شديدة هو الإتيان بشخص واحد إلى المسيح يعيش معه
بالروح ويختبر لذة عشرته المقدسة . وربما يصير هذا الشخص الواحد —
عددياً — أوفُ أوفٍ ممن يفعلون إرادة الرب المقدسة .

فالقديس اندراوس الرسول هو أول من مارس العمل الفردى من
الرسل : « كان اندراوس أخو سمعان بطرس واحداً من الإثنى عشر الذين سمعنا
يوحنا (المعمدان) وتبعاه . هذا وجد أولاً أخاه سمعان فقال له قد وجدنا
المسيا الذى تفسره المسيح . فجاء به إلى يسوع » (١٧) .

ومن هذا النص الانجيلى تتضح لنا أربعة حقائق هامة :

+ ان القديس اندراوس مارس العمل الفردى أولاً مع شقيقه .
وهذه الحقيقة تدل على صدق وأمانة مار اندراوس . فالعمل الفردى
مع الأخوة ووسط العائلة يقع في قمة مسؤوليات الخادم ، الذى يُختبر
جيداً في هذا الميدان الذى لا مجال فيه لإخفاء العيوب ومداراة
الضعفات الشخصية .

+ ان القديس اندراوس ربح شخص واحد هو أخاه مار بطرس ، وبينما لا
يذكر الكتاب المقدس عظة واحدة لمار اندراوس يذكر لمار بطرس عظة
يوم الخمسين التى فيها للمسيح ثلاث آلاف نفس (١٨) ! .

فالعمل الفردي لا يرتبط بالكم العددي ، بل بالعمق الروحي .
يمكن للخادم في العمل الفردي ألا يرى سوى فرداً واحداً ، ولكنه
بالحس الروحي للخادم يرى في الفرد أجيالاً متعاقبة .

+ ان كل الحديث الذي تحدثه مار اندراوس مع أخيه كان كلمتان :
« وجدنا المسيا » !

فمار اندراوس خير المسيا قبل أن يخبر عنه . فالخيرة الشخصية
للمسيح هي سر قوة خادم العمل الفردي ونجاحه .

يوجد خدام فضحاء ولاهوتيون عظام ولكنهم غير ناجحين في ربح
النفوس ، بينما يوجد خدام بسطاء لم يتخرجوا من كلية لاهوتية ومع
ذلك صاروا مناراً هُذوا لكثيرين للملكوت... إذ كانوا مختبرين ومتذوقين
للكتاب المقدس ، الذي كان بالنسبة لهم كل سندهم وعدتهم في
العمل الفردي .

أننا لا ننسى قداسة أينا القمص ميخائيل ابراهيم — نبح الله نفسه —
الذي كان بسيطاً في ثقافته ولكنه كان معاشراً للمسيح وحاذقاً في
فهمه للكتاب المقدس... فتلمذ على يديه واستراح في بساطته كثير
من اللاهوتيون .

+ وكانت غاية العمل الفردي عند القديس اندراوس هو توصيل أخاه
إلى يسوع .

« ف جاء به إلى يسوع » . إذ اتضح هدفه لأول وهله ، سار في الطريق
الصحيح حتى نهايته .

فليس هدف العمل الفردي أن نكوّن صداقات أو نغذى تحيزات ، إنما
أن نأتي بالنفوس إلى المسيح . وليس فرح لدى السماء والخادم الأمين
أعظم من أن يرجع خاطيء واحد عن سلوكه الردي ويتوب ويشمر .
وعلاوة على هذه الحقائق المستخلصة من الانجيل ، ولكي تكتمل سمات
العمل الفردي في أذهاننا نورد الحقائق التالية :

+ ان العمل الفردي عمل خفي ، يراه أبونا السماوي .

فالعظة العلنية ، أو الخدمة الظاهرة ربما تجلب للخادم مدح الناس . أما
خادم العمل الفردي فهو يفرح بعمله الخفي الذي يحفظ له رصيد
أجرته كاملاً في اليوم الأخير .

وكثير من ذوى الأسماء المشهورة في الكنيسة في جيلنا وغير جيلنا كان
خلفها خادم أمين من خدام العمل الفردي .

روى لنا قداسة القمص صليب سوريال : أيام أن كان طالباً بالجامعة
التقى مع شاب في ميدان الساعة « الجيزة حالياً » وتحدث معه عن
الرب ودعاه للاجتماع... وكانت هذه الدعوة « لسعد عزيز » الذي هو
حاليا نيافة الأنبا صموئيل الذي يخدم بعمق قطاعات كثيرة في
الكنيسة الجامعة والذي قرأنا له منذ فترة وجيزة محاضرة عن العيمل
الفردي !

+ والعمل الفردي هو ملاقة مع نفس ، مات المسيح من أجلها .
إنها تمثل بالنسبة للمسيح أهمية كبرى... أعتقد أن الرب لو أتيتحت له
الفرصة ليتكلم مع خادم العمل الفردي لقال له : « اهتم ياخادمي

بإبنى اهتماما كبيرا ، انه رسالة هامة جدا من طرفي أرجوك العناية بها في مراعى دسمة لتأكل وتنمو . وان كنت أرى اهتماماً كبيراً لدى بعض الخدام بتحضير العظات واستخدام كل المتاحة لديهم لتقديم غذاء دسما للسامعين ، فاني أرجوك أن تهتم بالنفس التي بين يديك وتستعد للعمل الفردي معها استعداداً متكاملأ : منظماً ومتقناً . إننى لا أقلل من أثر العظة وفائدتها... لكننى أرى في العظة شبكة الانجيل تطرح على القلوب ، أما في العمل الفردي فانك تجذب الشبكة نحو الشاطيء لملاقاة والتعرف على . يا إبني اهتم جداً بإبنى .

+ لذلك فالعمل الفردي لا ينتظر النفس حتى تأتى ، بل نخرج لملاقاتها في مواضعها .

فالعظة تحتاج على الأقل إلى مكان مجهز ، أما العمل الفردي فيمكن أن يتم في الطريق ، على محطة الأتوبيس ، في القطار ، في الطائرة ، في العمل ، في المنزل ، عند نهاية الاجتماعات....

وملاقة النفوس في مواضعها يجعل الواقعية بكل أبعادها تدخل في حسابات الخادم وتقديره لظروف الخراف ، وتجعل قلبه ممتلئاً بالرفق والثناء على ضعفات أخوه أكثر ممن يعممون الأخطاء من أصحاب العظات الطنانية .

وفي خروجنا للعمل الفردي ، ومع إيماننا الكامل بفاعلية الروح القدس في الخدام ، إلا أنه من المنطقي أن يتحدث الرجل إلى رجل والسيدة إلى سيدة والشاب إلى شاب والشابة إلى شابة . ربما لظروف خاصة يمكن أن يقود رجل شيخ مختبر الشابات ، أو سيدة متقدمة في السن

والاختبار الروحي لقيادة شباب في الافتقاد . وليس مهماً أن نحصر على أن يكون الشخص الذي نتحدث إليه في العمل الفردي من نفس الجنس فقط ، بل أن يكون متقارب معنا في السن أيضاً . فليس من الحكمة أن يتحدث شاب مبتدىء في الإختبار الروحي مع شيخ متقدم في الأيام .

+ ومع أى فرد نلاقه للعمل الفردي علينا أن لا نهون الخطية ، أنها « خاطئة جداً »^(١٩) .

ان أصغر خطية في نظر الناس هي خطأ جسيم في حق الله الخنان ، والتهاون بداعي الخنان أو الرفق يحرمانا من معونة الروح القدس المبكت للخطية تبكيها نافعاً لخلاص الإنسان وتوبته .

وبنفس القدر الذى يظهر فيه بشاعة الخطية نعلن عن حب الله للتائبين وقلبه المفتوح للراجعين إليه .

فالإتران في اعلان بشاعة الخطية ورحمة إلهنا الفائقة يحفظ العمل الفردي من التطرف الذى يضرّ حتى بأبدية الإنسان .

+ ولكي نتجح في عرض الخطية وبشاعتها مع رحمة الرب بصورة مؤثرة تناسب كل شخصية لذلك ينبغي التعرف على نوعيات الناس وطباعهم وعاداتهم . حتى يمكننا أن نقول مع مار بولس الرسول : « صرت لليهود كيهودى لأربح اليهود ، وللذين لأربح الذين تحت الناموس ، وللذين بلا ناموس كأنى بلا ناموس لأربح الذين بلا ناموس ، صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء ، صرت للكلى كل شيء لأخلص على كل حال قوماً »^(٢٠) .

إسلوب عملي ممارس في العمل الفردي

- + أدخل مخدعك أولاً .
- صلّ من أجل هدوءك وسلامك .
- صلّ من أجل النفوس التي ستعمل معها اليوم .
- أطلب من الله — في هذه الصلاة — أن يدارى ضعفاتك وضعفات أخوتك ، وأن يعلن ذاته المفرحة لك ولكل من تلاقيهم .
- + وأنت تفرغ على الباب : ارشم ذاتك بعلامة الصليب ، ثم صلّ صلاة قصيرة . أطلب قبل فتح الباب أن يفتح لك باب للحديث عن شخصه المبارك .
- + أدخل يهدوء ، لا تلتفت يميناً أو يساراً . أدخل للمكان الذي تدعى للجلوس فيه . هذا ان وجد مكان مناسب ، وان لم يوجد فاكثفى بالوقوف على الباب دقائق . وفي هذه الحالة الأخيرة سيتغير بقية البرزاج .
- + استفسر عن سلامة الشخص والعائلة ، وحضوره أو تغيبه . اجعل حديثك كله روى : عن الرب يسوع والآباء القديسين والكنيسة . واحترس في الحديث أن تنزلق في إدانة الغير ، أو التحدث في سياسة الكنيسة أو القادة ، أو تتطفل في السؤال عن شيء لا يريد صاحبه الافضاء به إليك . إذا طلب منك مشورة ، صلّ قبل أن تسديها .

لاحظ هنا قول مار بولس : « ك » يهودى ، « كأتى » ... فمع أنه تحت طاعة انجيل المسيح فانه بذلك لا يتلون كما يحسب البعض ، إنما هي قدرة على فهم الناس والتعامل معهم من واقعهم وبفهم سلوكهم « لأجل الانجيل » أى لأجل البشارة بالمسيح وكسب النفوس للملكوت .

ومن أجل معاونتك يأخى الخادم في فهم الناس لخدمتهم فردياً وتنظيم جهديك في هذه الخدمة الجليلة وضعنا لك بالنعمة الصفحات القليلة القادمة ... لتكون بركة لك ولنا وللأجيال الآتية من بعدنا....



وفي قولك احترس ألا تتعارض مع وصايا الله وأب الإعراف
وامكانيات الشخص .

اجعل نبرات صوتك هادئة ، احترس من الضجيج أو عدم الوقار .

+ اجعل نهاية الحديث مقدمة لقراءة^(٢١) الكتاب المقدس مع الشخص
أو العائلة . اذا أعطتك نعمة الرب أن تفسر شيء غامض ، فسره .
وإذا أعطتك تأمل تحدث به دون ثثرة أو إطاله ملة . على أن القراءة
في حد ذاتها بركة عظيمة لكليكما .

+ في نهاية القراءة ، صل^(٢٢) . قف بوقار . تحدث مع الله الذى باركك
بزيارة أخوك حسناً يشفع فيك الروح القدس . ويحسن أن تحتم
صلاتك بذكر الشخص واحتياجاته أو أفراد العائلة باحتياجاتهم .
لا تطيل ، انما صلّ بتركيز مراعيًا وقت أخيك واحتماله .

+ اخرج بهدوء ، وارشم ذاتك بالصليب .
وعندما ترجع لمنزلك ، صلّ من أجل كل من عمّلت معهم فردياً
واحداً واحداً . لتعرض على الرب مشاكلهم واستفساراتهم أو
احتياجاتهم .

ثم لا تنسى أن تدون ميعاد اللقاء في نوتة العمل الفردى .
وإذا استدعيت الظروف الاتصال بالأب كاهن المنطقة أو أب الاعتراف
فلا تتوانى عن ذلك ، ولكن لا تضيع وقت الأب الكاهن في أمور
يمكنك القيام بها . يكفى مراجعة الأب الكاهن عمل الانتقاد معك
شهريًا .

+ يمكنك تحضير بعض النبذات الهادفة ، أو الكتب الروحية لتتركها
وراءك بعد العمل الفردى ، أو ترسلها استكمالاً لحديث بدأته أو
تأكيداً للبداً يستلزم تعمق أخوك فيه . يا حبذا لو انتقيت من تلك ما
يعالج أموراً قد تجذب الحرج في التحدث فيها .

+ أقم قداساً شهرياً لمن تعمل فردياً معهم ، تسلّم فيه النفوس لأسقفها
العظيم ليقودك وإياها إلى بناييعه الحية .

+ من جهة تقديم واجبات الضيافة ، يحسن ألا نضيع الوقت فيه . يمكن
في اللقاء الأول قبولها ، على أن يفهم في اللقاءات المقبلة بحجة ولباقة
هدف اللقاء روحياً . حينذاك يمكن الاعتذار خاصة لو كان هناك
أكثر من لقاء في اليوم الواحد .

+ يحسن إعطاء ميعاد لأى لقاء فردى ، ان ذلك يهيك وأخوك لنجاح
العمل الفردى .

دقق في حفظ الميعاد ، وان حدث طارئ يمكن الاعتذار بسببه قبل
الميعاد وعلى الأكثر في نفس اليوم .



افتقاد المرضى

أصبحت الآن زيارة المريض ثقلاً عليه وأهل بيته ، إذ تحولت إلى زيارة ضيافة وواجب يُثقل البيت ويرهقهم .

لكن افتقاد المريض أصلاً خدمته ، أى العمل على سد احتياجاته ، أو معاونة أهل البيت فى أعمال تعطلت بسبب مرضه . هكذا صنعت أمنا العذراء مريم مع اليبسابات وقبل وأثناء وبعد الوضع .

علاوة على خدمة المريض :

• يمكن أخذ باقة من الزهور للمريض ، أنها تمثل رجاء حياة وأمل شفاء . أو تهبئة جو من الألحان أو الموسيقى الهادئة من حوله . ويأخذنا لو رثنا من حوله ترنيمة رجاء مفرحة .

• وإذا كانت حالته الصحية تسمح بالنظر أو القراءة يمكن إهداؤه الكتاب المقدس ومجموعة كتب نافعة . أما إذا كانت ظروفه تمنعه من القراءة فيحسن ترتيب ميعدا يومى نقرأ فيه للمريض فصولاً من الكتاب المقدس وشذرات من بعض الكتب الروحية .

• يمكن العمل على زيارة أب كاهن له ، ويمكن وضع إسمه على المذبح فى القديس .

• يمكن معاونته فى استقبال الضيوف ، وتنظيم ذلك بلطف ولباقة . بحيث لا تمثل ارهاقاً للمريض .

هذا عن المريض الذى نعرفه ، أما المريض الذى لا نعرفه فأجرة افتقاده أعظم . ويحتاج ذلك إلى ترتيب جماعى لزيارة المستشفى فى وقت الزيارة المحدد ، مع عمل هدايا توزع على كل المرضى بغض النظر عن الدين . وفى جميع الحالات يحتاج المريض إلى ابتسامه ، ونفس هادئة بجواره ، وقلب مؤمن مشجع . إن تقديم ذلك لأى مريض هو معاونة أكيدة لبلوغه نصف الشفاء تقريباً .

أناجازى

يَقُولُ الرَّبُّ

رومية ١٢ : ١٩

افتقاد الحزاني

يحتاج افتقاد الحزاني إلى إنسان مجرب لتعزيات الله ، وإلى تفهّم أسلوب وعادات الأسرة الحزينة . واحترام ذلك حتى لو لم تكن لائقة بأولاد الله ، وذلك لكسب محبتهم أولاً فيمكن توجيههم إلى ما يرضى الله فيما بعد .

انقل البيت أو الشخص من الحديث عن الموت إلى الأبدية ، ومن الحديث عن العواطف إلى الايمان ، ومن التذمر أو المفاجأة إلى الرضا والثبات .

يمكن استخدام بعض آيات من الكتاب المقدس كنبذات لقراءتها بعد توزيعها على كل الحاضرين . وكلمة الله وحدها قادرة على تضميد جراح البشرية كلها .

يمكن توجيه نظر الأسرة إلى رفع القربان عن موتاهم والانتقال إلى البيعة للتناول ، كما يمكن معاونتهم في الظروف والاحتياجات الطارئة أو المشاكل التي قد تنجم عن رحيل أحدهم .

لا تنسى أن تنقل الأسرة كلها إلى محضر الله القدوس بالصلاة قبل خروجك .

احترم عواطف الناس ، خاصة المتأثرة . ولاحظ نفسك لئلا لا تقوى على ما تنصح به الحزين .

كرر الافتقاد لا سيما في مناسبات الأعياد العامة أو الذكريات الخاصة للأسرة .

افتقاد الأطفال

يتبع في افتقاد الأطفال أكثر من أسلوب : فقد يصلح المرور السريع من على الباب ومقابلة الطفل والاطمئنان عليه وتذكيره بالاجتماع ، قد يناسب دخول البيت والجلوس معه وغالباً ما يكون ذلك في وجود بقية أفراد العائلة فيمكن التفهم من البيت على سلوكه وحياته واحتياجاته كما تقوى الرابطة بين آباء الطفل وخادمهم . وعموماً يحذر من انتقاد الطفل أو توبيخه أمام أسرته . كما يمكنك افتقاده بعد إنتهاء خدمة الطفل على إنفراد في مكان ما بالكنيسة .

يا حبذا لو جهزت مجموعة من الصليبان « والأون » أو الصور الجميلة . ان لغة اللطف بغير تدليل هامة ومؤثرة في كيان الطفل ، كما لا بد من الاستعداد لإجابة جميع استفهامات الطفل بلا حرج وبصدق يناسب فهمه .

افتقاد المسجون

المسجون نوعان : نوع أخطأ في حق نفسه وحق المجتمع وأدين بعقوبة : وهذا الإنسان غالباً ما يكون وراءه قصة ، وفي داخله جذور دفعته إلى ذلك أو عجلت بظهور الخطأ . وهذا يحتاج إلى عدم تهوين الخطأ ، وإلى حنان حازم يتناسب مع محبة الله العادلة . كما يحتاج إلى تهيئة نفسية لقبول العقوبة برضى لينال رضى الله والمجتمع . يمكنه أن يبدع وهو داخل الأسوار في مجالات عديدة رأيت منها بعيني ، أو يقضى وقته في التعلم بشتى فروع المهنية والثقافية .

أما النوع الثانى فهو البرىء الذى ألصق به تهمة ، وتضافرت ظروف وملابسات جعلت التهمة في نظر القانون مستوجبة العقوبة . . . مثل هذا الإنسان يحتاج إلى ثقة في رحمة ربنا وعدله ، يحتاج إلى أمل دائم في أن الحق لا يموت وأن المجازاة العادلة بيد الله لا تغيب .

لكن أياً كان نوع المسجون فإن الزيارة التى تحتاج إلى تصريح مسبق من جهات التصريح ، تمثل أهمية كبيرة في رفع معنوياته وسد احتياجاته أو متطلباته . كما أن الرسائل التى تكتب بدون تعرض لتفاصيل شخصية تمثل ركنا أساسياً في سد احتياج الطمأنينة النفسية عن ذويه وأعماله إن وجدت . وقبل هذا وذاك يحتاج إلى ابتسامة دائمة في الوجه أو حتى مرسومة في شكل الزهور أو الصور لتذكره بالله الحى . . .

افتقاد الشباب

* يحتاج إلى هدوء القائد ، وعمقه . فخادم الشباب الناجح هو الذى يقدم يسوع للشباب بخبرة شخصية روحية لا بكلام وعظي أجوف . ففى يسوع رد لكل تساؤل ، ورفع لكل ضعف ، ورجاء لكل موقف . فى يسوع تغسل أقدام الشباب وتحمل عنه متاعبه .

* يحتاج إلى فهم الشباب في كل جيل ، وتقدير لفكرهم حتى لو اختلف مع جيل الخادم وفكره . فليس العمل الفردى بين الشباب سوى تفهم اتجاهاتهم لا إصدار الأحكام عليهم من حيث الصواب والخطأ . ويتبع ذلك بالطبع محاولة البحث عن دوافع سلوكه حتى لو كانت ضد المجتمع أو الأفكار السائدة .

* يحتاج إلى واقعية في معالجة قضاياها ، وأن نتحدث عن الأمل اذا كان هناك ما يبرر ذلك دون أن نقطع رجاء أحد .

* ينبغي تشجيع الشباب على التحدث بحرية وعلى طبيعته لاسيما في بداية العمل الفردى ، والاصغاء إليه بعناية أثناء حديثه حتى لو كان تافهاً . اتركه ليعبر عن نفسه . واذا تصادفت مع شاب ثرثار يميل إلى الشرود في الحديث يمكنك توجيه سؤال أو أكثر تعيد اهتمامه إلى المناقشة الموضوعية الأصلية وبرفق . فالشباب في كل جيل يحتاج إلى من يصغى إليه بفهم وعطف ودون نقد أو تجريح أو دون أن نفرض عليه نصيحة ،

بشروط الا يتحول هذا العطف إلى مرض فيعتمدون عليه إعتاداً كلياً على خادمهم بسبب مظاهر العطف الزائد . فالإصغاء عنصر رئيسي في العمل الفردي للشباب ، فربما يكون احتياج الشاب إلى مجرد الجلوس إلى شخص يستمع إليه ويفهمه وهو ناثر .

على أنه لا بد لنا من الحذر الشديد في اتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن نفسه تعبيراً غير موجه . فمع تسليمنا بحق الشباب في التعبير عن نفسه والاصغاء إليه فلا بد للخادم أن يوجه المشاعر والأفكار للصواب بهدوء وكإل .

كما ينبغي أن نحترس من اعطاء الشباب فرصة الاسترسال في خصوصيات لا داعي لنا أن نعرفها ، لئلا بعد خروجك يسترجع ذلك مع نفسه فيبدو لك في مرة تالية غامضاً أو عدائياً أو يتهرب من مقابلتك نهائياً . فما ينفع استمع اليه ، وما لا ينفع اعتذر عن سماعه .

كذلك ينبغي أن نحترس من مقاطعة الشاب في حديثه ، لنحدثه عن تصرفنا الشخصي في مواقف مشابهة لما يعرض علينا ، ولنترك ذلك إلى أن يطلبه الشاب فنقدم له خبرتنا مذابة في خبرة آباءنا . وإذا اقترح هو علاجاً أو حلاً فنبداً به ، ونناقشه ونعززه لأن الحلول النابعة من أعماق الشباب تكون أقربها للتنفيذ وأكثرها استعداداً للتجاوب . وخلال ذلك لنحترس من أسلوب الأسئلة والاستجواب . كمحقق . ان ذلك منفر للإنسان الناضج فكم يكون منفرًا للشباب؟! ..

أعنى أن تهدئة الشاب واشعاره بالراحة إلى حد ما تجعله في هدوءه يحدد لنفسه منهج علاجه . ويكتفى منا بتأييد وجهة نظره ان كانت

صحيحة ، أو توجيهها بلطف حتى تكون في النهاية كأنها صادرة منه فيكون أقدر على تنفيذها .

ومراعاة سرية أحاديث العمل الفردي أمر بيدي ، يزيد من ثقة الشاب في خادمه .

* ان قيادة الشباب نحو المسيح للتوبة ، وإلى آباء اعتراف لممارسة التوبة قانونياً هو ذروة نجاح العمل الفردي . فأمور كثيرة يلامسها روح الله القدوس في سر التوبة فيحولها إلى علامات مضيئة في حياة تائبين كثيرين .

على أنه من الضروري مداومة متابعة الشباب لاسيما في مراحل الإعتراف الأولى حتى ينظم في ذلك مع أمانة حقيقية في نفوسنا تقول « ينبغي أن أب الاعتراف يزيد في حياة الشاب وأنا أنقص ، مجد المسيح في كليتنا » .

* ينبغي أن يعرف الشاب في ميعاد سابق للعمل الفردي ، فالميعاد يعاونه على تجهيز رغباته وترتيب أفكاره .

* وفي خلال العمل الفردي مع الشاب نتعرف على نوعيات (٢٣) كثيرة سنحاول استعراض بعض منها خلال الصفحات القادمة .

• شاب شهواني

الشهوة قوية وجارفة لإرادته المنهزمة . يزداد إلحاحها عليه عند الملل من العمل أو الدراسة أو عند الإرهاق الجسدي .

في العمل الفردي مع الشاب الشهواني ينبغي أن يُقدّم له خادم طاهر مختبر يحبه ويؤازره بصلوات وقداسات .

وهناك ثلاث عناصر محددة للعمل الفردي مع هذا النوع من الشباب :

+ **العنصر الأول :** عمر الشاب . فغالباً الشباب الذى يقل عن ١٨ سنة تراه مندفع فى اكتشاف المرأة أو الرجل تحت ما يسمى « بالحب » . وفى الواقع انه يقع تحت تأثير الميل الجنسى لا الحب الناضج المستول . كما يغلب عليه الممارسات الجنسية السرية . وهذا النوع من الشباب يحسن غزو قلبه وعاطفته بالحب الطاهر من قلب محب طاهر بشدة كما يلزم غزو عقله بمعلومات نظيفة وقراءات علمية هادفة . ودخول المسيح قلبه هو السر الأساسى لطهره . ولنحترس من التدريب التى ربما تتحول إلى ممارسات جوفاء تشعره بعدم جدوى الجهاد .

اما الشباب الذى يزيد عن ١٨ سنة ، اذ يقل شعوره بالاثم ويزداد أندفاعه فى ممارسات الجنس فانه يحتاج إلى ذات الحب الذى ينزل إلى واقعه ، ومن واقعه يبدأ العمل على رفع أفكاره واعلاء دوافعه.... لتتذكر ربنا يسوع الذى نزل إلى هبوطنا ، يأكل ويشرب ويجوع ويتألم مثلنا بلا خطية ومن واقعنا يرفعنا معه إلى علوه وسمو وصاياه...

+ **العنصر الثانى :** مدى انغماس الشاب فى الشهوة . ففى حالات الممارسات يحسن اعلان الحب الحقيقى المسيحى للخطاة ، ومعاونته بتفهم أسباب ذلك ومعاونته فى حلها ، وتقديم بعض الكتب الروحية التى تتحدث عن الجنس بأسلوب واقعى بناءً للشباب أو بعض

الكتب العلمية الموثوق بها . أما فى حالات الشذوذ أو وجود ظروف خاصة بسبب الجيران أو الأقرباء فالإعتراف العلنى يساعد على دق ناقوس اليقظة فى كل إتجاه .

أما الشباب الذى وصل إلى التوظيف والعمل والقدرة على الزواج ، فيحسن اقتناعه بذلك بعد تفهمه لمسئوليته وأنه ليس حلاً لممارسات الشهوة بل هو خروج من نطاق الأنا وطلب الشهوة إلى الآخر لإشباع رغباته واسعاده .

العنصر الثالث : اكتشاف وتحديد ميول الشباب حتى يمكن اشباعها بتكوين صداقات مشابهة لذات الميول . واقناعه بالاستغراق فى اشباع هذه الميول ، وتحويلها إلى جهد بدنى مبذول يخلص الجسد من الطاقة الجنسية المتأججة فيه .

● شاب عاثر من الكنيسة وناقم عليها

ينتقد كثيراً ، لا يحب الدخول فى حلول عملية للإصلاح . فى العمل الفردى معه يحتاج إلى صداقة لا توافقه على خطية الإدانة الساقط فيها ، كما يحتاج إلى وضوح للأمور ، فكثير من الشباب الناقم والعاثر من الكنيسة إذ عرف حقائق الأمور يتحول إلى معاون ومجاهد للإصلاح . انه يحتاج كذلك إلى أغراقه فى روح شركة للجماعة ، إذ بانضمامه لهذا « الكنويون » الكنسى يحمل ما لهذه الشركة وما عليها ويعاون الجماعة بقدر مواهبه .

كذلك ملاحظته بمنهج دراسى فى الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة عن

● شاب مرتد عن الخدمة الكنسية

لأجل خطية سرية ثار عليه ضميره أو أعلنت فاخفتى من الخدمة هرباً من الفضيحة ، أشدد برجاءه وقده إلى الاعتراف بأمانة ولا تسمح بمسك سيرته وابتعد الشائعات من حوله .

لأجل مشاكل اعترضته في الخدمة نفسها ، فيحسن معاونته على حلها ودياً وتوجيه المسئول عن الخدمة ليناقشها معه بروح الود .
لأجل مشاكل قابلته بسبب تنافر الخدام أو القادة وقلة المحبة ، فيحسن اعطائه مسؤولية مستقلة ومراقبته بدقة .

لأجل معاشرته لأصدقاء أرياء أو زملاء دراسة أو عمل فاسدين ، يحسن توجيه خدام قديم عاشره وصادقه ليعاود الاتصال به .

لأجل فقدته هدف الخدمة الروحي ، واعتبارها فرصة للصدقات أو التحيزات ، فيحسن العمل الفردي معه من جديد واهدائه بعض الكتب الروحية التي تتحدث عن هدف الخدمة : توبة النفوس والخدام معا .
لأجل محبته للظهور والكبرياء وعدم الخضوع للمسؤولين ، فيمكن اعادته لخدمة تهبه فيعرف قدر نفسه ويطلب معاونة الآخرين باتضاع له .

لأجل مسؤوليات الزواج أو العمل ، فيحسن تسهيل مواعيد الخدمة لتناسبه ، أو إسناد مسؤولية الخدمة بالكتب أو المجالات أو الأنشطة الروحية الأخرى المتصلة بخدمة النفوس بخلاف التعليم .

لأجل شائعات أطلقها بعض الخوارج وغير الأمناء عن القادة والرعاة ، فيحسن ممارسة أى عمل مع هؤلاء القادة ومعايشتهم حتى يعرفوا عن قرب فيبطل فعل الشائعات .

أبطال وقادة سميت مراتبهم وقاماتهم ومع ذلك لم تخلو حياتهم من الضعفات .

اننا ينبغي ألا نشجعه على الإنسحاب من الكنيسة القريبة العاثر منها ، إن ذلك هروب غير مقدس وعدم مواجهة صريحة للنفس . انما نتصل بكاهن الكنيسة لنعطيه فكرة بحب عن الشاب وعثراته ليعالجها الأب بصلواته وأبوته .

● شاب يهاجم اللاهوت العقيدى

أهرب من أسلوب الجدل معه . وللصدقة الهادفة قوة عجيبة في ابعاده عن المباحثات الغبية . وتحويله من مجادل إلى مناقش : يستمع ويستفسر ويخرج باقتناع . انما دعوته لممارسة الخبرة الروحية في ممارسات وسائط النعمة وأشباه الأسرار هي خير رد عملي عن عمق عقائدنا وصحتها . لنقلل في الحديث مع هذا النوع من الشباب عن اللاهوت النظرى .

● شاب ملحد

لا يعترف بوجود الله تعالى اسمه ، ربما لأجل خطية سرية يريد أن يريح ضميره الصارخ راحة كاذبة فينكر الله ، أو لأجل تجربة خطيرة مر بها دون ايمان وثبات ، أو لأجل محبة الجدل .

لا تنزلق مع مثل ذلك فيما يسمى « باثبات وجود الله » ، لكن صلّ معه في الحال رغم تهكمه ، وحاول اكتشاف علة إلحاده الرئيسية . ومن المناسب اشراكه في أى عمل يناسب مواهبه .

لأجل إحساسه بالِكِبَرِ أو بالشيوخوخة الروحية ، أو أن زملاءه قد أصبحوا قادة ، فيحسن توجيه نظره إلى شجرة الزيتون : كلما كبرت ازدادت دسماً وتماسكاً مع باقي الفروع ، كما يمكن توجيهه إلى معاونة زملاءه القادة أو اسناد عمل قيادى إليه .

● شاب منظر على ذاته

ربما لعبوب خَلْقِيه في جسده ، فيحسن إبراز مواهبه الأخرى وتبجيلها . وربما لنقص في التربية الأسرية ، فيحسن الاتصال بوالديه سراً وتهذيب سلوكه بالإتفاق معهما . وربما لسبب غريزى ، فيحسن ادماجه في أحد النوادى أو المجتمعات النقية مع علاجه نفسياً وطبياً ، وربما لمشاكل شخصية ، أو علاقات فاشلة بالآخرين لاسيما العاطفية منها ، فقليل من الحب والإهتمام كافٍ لإخراجه من عزله .

● شاب في وسط جماعة سيئة

كسب الجماعة كلها أفضل وسيلة ، وليكن لكل فرد في الجماعة صديقاً جديداً من الشباب المتقدم روحياً وعلمياً . وإذا لم يجدى كسب الجماعة كلها ، فيحاط بجماعة أو فرقة صيادين تربطه بعلاقات متعددة حتى يتخلصه من روابط الجماعة القديمة .

● شاب مدلل

ويخشى من المسئولية ، أى مسئولية بل ويتحايل للهروب منها . غالباً تكثر تورطاته وسقطاته... والبدء من حيث تورط نتيجة لإستهتاره ،

والحديث عن نماذج أخرى ناجحة وعن عواقب الإستهتار فما لقم أو بالنبذات أو الكتب لازم جداً .

● شاب خائف

يخاف أى شيء ، ولا يعتقد أن هناك فائدة من شيء . يخاف أشخاص ، ويخاف مواقف ، ويخاف المستقبل . يعانى من الإضطهاد ، ويتخيل ذلك حتى بدون سبب . ان جرعة من الايمان لازمة لهذا الشاب ، الايمان المختبر العملى فى سير القديسين : قوتهم وضعفاتهم وعن حراسة الله وضمانه نجاتنا .

● شاب معتد بمعرفته الدينية أو دراسته اللاهوتية

ينبغى أن يدرك ان السماء لا تدرك بالمعارف... ان كثير من البسطاء ينسلون يوماً للملكوت بينما يقف اللاهوتيون بجدهم خارجاً . ما أخطر هذا النوع من الشباب ، والأخطر من كان شماساً من قبل ، أو كانت له دراسات كنسية ، يحسن سؤاله عن كيفية قضاء وقت فراغه ، فستظهر الخرافات لم تصلحها المعرفة الدينية الكثيرة .

● شاب نفعى

يريد أن يكسب فى كل مكان مكاسب نفعية أنانية ، يجب الحضور للحفل يوم توزيع الهدايا ويوم العروض السينائية... لا مانع من تشجيعه بذلك مع تحويل نظره إلى لقاء المسيح والسامرية... فكل من يشرب من ماء هذه المكاسب يعطش أيضاً ، والأهم أن يلتقى بالمسيح فيفيض داخله ما هو أتمن من مكسب .

● شاب غير صادق

يحدثك عن أمور من نبع خياله ، لا يصدق في وعوده أو مواعيده . لا تستغرق في فتح أذنيك له ، ولا تظهر إنفعالاً بما يحدثك به وبحسن اعطاءه مزيد من الحب لعلاج نقصه . لا تظن أن مواجهته ستجدي بل ربما تفقده . عرفه أنك تعرف الصدق دون جرح حياءه ، وعاونه للوصول إلى أب الاعتراف سريعاً .

● شاب منشغل بعمله كليةً

يقول « العمل عباده » ، يصر كل جهده ووقته فيه وكل أحاديثه وخططه تدور حول العمل . أظهر له بأمثلة عملية من الحياة أن الذي يضع كل جهده في العمل إنما يضع أوراقه في شركة مفلسة . العمل الحسن لازم ، لكن الله وخلص النفس يتقدمانه .

● شاب عدواني

ميال للإعتداء على كل شيء ، الناس والحيوانات والأشجار والأحجار... أحاديثه ملآنة بالعدوان اللفظي على الآخرين... يديه تتحركان في اتجاه الآخرين للأيذاء . يحتاج إلى صبر طويل ، وإلى شغله بعمل أو أعمال مجهدةً بديناً ، ويحتاج إلى زيارة لأحد الأديرة التي تحتاج إلى أيادي للتعمير المعماري مع توجيه أحد الرهبان الأتقياء للإهتمام به اهتماماً خاصاً .

● شاب عاطفي حساس

تؤثر فيه الكلمة أقوى من ألف حجارة ، يقدر الابتسامة ، وكارت

المعايدة ، ومجاملات المناسبات الشخصية . تقدير مشاعره أمر ضروري ، مع الحرص على عدم افراطه في العاطفة لئلا يفقد اتزانه .

● شاب مغرور

له شخصيتان : واقعية ملآنة بالمآسى ، وأخرى خيالية يتصورها ويتصرف مع الآخرين من واقعها . وبدء التعامل معه من واقع مآسيه هو خير تطويع لغروره . احترم شخصيته ، واشبع احساسه بنفسه في شيء صالح تراه فيه . فأضفى عليه المدح الحقيقي ثم حدثه عن هم أعلى منه مكانة وخبرة وادعه للقاءهم فتعود نفسه إلى حقيقتها .

افتقاد الشباب

ما ينطبق قوله عن افتقاد الشباب ينطبق أيضاً على العمل الفردي مع الشباب ، فيما عدا سمات خاصة يتميز بها هذا القطاع الهام في الكنيسة والذي يرجع أصلاً إلى طبيعة الفتاة .

فالفتاة لديها العاطفة قوية ، والدموع عندها سهلة ، والحرص على مشاعرها بدء نجاح العمل الفردي معها . مع الاحتراس من التعلق الضار الذي لا يبني خلاصها ، أي تعامل بحنان دون تدليل ودون شدة : بحنان حازم .

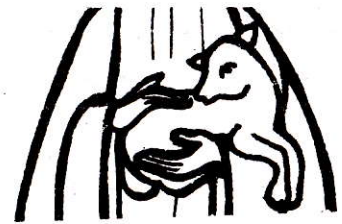
والفتاة قد تنشغل بأمور يراها الشباب تافهه ، بينما هي ليست كذلك

في نظرها . لذا معرفة مجالات انشغالها وتمييزها واعلائها مسئولية على قادة العمل الفردي .

ياحبذا لو استثمرت طاقة الفتاة في عمل خدمة تناسب قدراتها .
فمحافظة الكنيسة وخدمة أخوة المسيح ، وقيادة التساييح والترانيم في اجتماعات النساء ، خدمة المعارض والمشاعل والحياكة مجالات واسعة تناسب الفتاة .

والفتاة القبطية قد تتميز بالبساطة التي تصل إلى حد السداجة ، وكثير من الأخطاء التي تقع فيها ترجع غالباً إلى عدم معرفتها . لذا يراعى أن تسند خدمة افتقاد الشابات إلى خادمت يميزن بالإتزان والوقار وروح المرح لكي يقمن علاوة على معاونة الشابات روحياً بتوعيتهن في كافة المجالات .

ونؤكد أن لا يجوز مطلقاً افتقاد الشابات بغير شابات متقدمات روحياً أو خادمت ، وفي الأقاليم حيث لا يوجد عدد كاف من لجان افتقاد الشابات فيمكن أن يقوم بهذا العمل متزوج بصحبة زوجته . وهذا التأكيد ينبع من حرصنا على نجاح العمل الفردي معهن دون التعرض لحساسيات لا داع أن نتقل الخدمة بها .



معاونات في العمل الفردي

• خريطة للمنطقة

تحضر خريطة للافتقاد والعمل الفردي ، يقوم على اعدادها مجموعة من خدام وخادمت الكنيسة . ينقل عليها أما من خرائط مصلحة المساحة أو من الطبيعة (وهذا أفضل) كل ملامح المنطقة وأسماء الشوارع والحارات إن وجدت .

أنها تسهل للمبتدئين البحث عن النفوس والوصول إليها بسهولة .

• كروت للافتقاد

من واقع الحصر الذي يقوم به الأب الكاهن — في زيارته الرعوية — تحضر بطاقات للافتقاد خاصة بالأطفال على حده ، والفتيان والفتيات على حده ، والشباب ثم الشابات على حده ، والسيدات على حده ، والأرامل ثم المحتاجين على حده . ميين بكل بطاقة اسم الشخص واسم الشارع ورقم المنزل ورقم الشقة والتليفون إن وجد وتاريخ العمل الفردي أو تكرار الزيارة . يحسن أن تكون البطاقات من ورق مصقول يحتمل كثرة الإستعمال .

• نبذات العمل الفردي

يحسن تحضير عدد من النبذات الروحية : قصيرة في المادة ، مركزة في

ملحق قراءات كتابية مناسبة

+ للعائلة

لو ١٩: ١-١٠ ، كو ٣: ١٢-١٧ ، ٢كو ١٣: ١١-١٤ ، في ٤: ٧-٤ ، تي ٣: ١٤ ، ١٥ ، ١٠ ، ١٣: ٢٠-٢٠ ، ١١: ٢٠-٢٠ ، ٣يو: ٥-٨ .

+ للخدام

رو ٨: ١٤-٢١ ، لو ١٠: ١-٩ ، ٢كو ٢: ١٢-١٧ ، عب ١٣: ٢١-٧ ، لو ٢٢: ٢٤-٣٠ ، مت ٢٤: ١٤-٢٢ ، يو ١٢: ٢٠-٢٦ ، ٢كو ٥: ١١-١٧ ، لو ١٠: ٣٨-٤٢ ، اكو ١٠: ١-٥ ، مز ١١٨ (١١٩): ٩-١٦ ، في ٤: ١٢ ، ابط ٢: ١٧-١١ ، ابط ٥: ٧-٥ ، مت ١٩: ٢١-٣٠ ، يع ٥: ١٩ ، ٢٠ ، ١٧-٢٠ ، ٢٧-٢٠ ، ٢كو ٢: ١٤-١٧ ، ٢كو ٦: ٣-١٠ ، يو ١: ١-٥ ، تي ٤: ١٢-١٦ ، تي ٤: ١-٥ ، ابط ٢: ١٨-٢٥ ، رؤ ٧: ١٥-١٧ ، رؤ ١٢: ١٠ ، ١١ .

+ للشباب من الجنسين

تي ٢ : ١١-٣ ، ٨ ، اكو ١: ٢٤-٢٧ ، اكو ١: ٢٣-٣٣ ، ٢كو ٦: ١٤-١٨ ، غلا ٥: ١٣-٢٦ ، تي ٦: ١١-١٦ ، تي ٣: ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، تي ٢: ١١-١٤ .

الهدف ، تخاطب الانسان في قلبه بشواهد انجيلية مباشرة . تختص كل نبذة بموضوع متكامل مثل : التوبة والاستعداد للتناول ، السهر الروحي ، كيف تستفيد من الكتاب المقدس ، كيف نصلي القديس الالهى ، الاعتراف ، المعمودية ، العفة... إلى غير ذلك من الموضوعات التي قد تطرح للمناقشة خلال العمل الفردي . فمن أجل توفير الوقت وتركيز الحديث يمكن ترك النبذة تكمل عمل الروح مع النفس . وهناك من الموضوعات اذا قرأت تعطى أثراً أقوى مما لو نُوقشت .

• هدايا للعمل الفردي

يحسن تجهيز « أون » أو صلبان صغيرة أو صور لها طابع جمالى وألوان زاهية لافتقاد الأطفال . أو كتيبات عن سير القديسين أو الأبطال لافتقاد الفتيات والفتيات . وفي العمل الفردي مع الشباب من المناسب اهداؤه الأجيبة أو الخولاجى أو بعض الكتب الروحية ذات الأثر الروحي البعيد المدى .

أما في افتقاد العائلة الجديدة فيحسن اهداؤها الكتاب المقدس أو صور مبتكرة جميلة . فللهدية أثر طيب ، وهى مذكر بالمسيح حين لا يوجد خدام للإفتقاد .



+ للسيدات

لو: ٧: ٣٦-٥٠ ، مت: ١٥: ٢١-٢٨ ، مت: ٢٦: ٦-١٣ ،
مت: ٩: ١٨-٣٦ ، لو: ١٠: ٣٨-٤٢ ، تي: ٢: ٦-٨ ، ابط: ٣:
٦-١ ، أم: ٣١: ١٠-٣١ .

+ للعروسين الجدد

أف: ٥: ٢٢-٣٣ ، مت: ١٩: ٦-١ ، عب: ١٣: ١-٦ ، يو: ٣:
٢٧-٢٩ ، اكو: ٧: ١-٧ ، ٧: ٣٢-٣٤ .

+ لحالات الصلح

رو: ١٥: ١-٧ ، اكو: ١٣: ١-٨ ، أف: ٦: ١٠-١٨ ، مت: ٦:
١٥-١ ، يو: ١٦: ١: ٢٠-٢٣ ، اكو: ٥: ١٧-٢١ ، غلا: ١: ٥-١٠ ،
أف: ٢٥: ٣٢ ، يع: ٥: ٧-١١ .

+ للتعزية

يو: ١٤: ١-١٩ ، مز: ١٩، ٢٢، ١٢٠ ، مز: ١١٩: ١٣٧-١٤٣ ،
مز: ١١٦: ١-١٩ ، اكو: ١٥: ١٩-٢٦ ، يو: ٥: ٢٨، ٢٩ ، اتس: ٤:
١٣-١٨ ، لو: ٧: ١١-١٦ ، مز: ٣٩: ٤-١٣ ، لو: ٢٣-٣٨ ،
يو: ١١: ٣٨-٤٥ ، اكو: ١: ٣-٧ ، اكو: ٥: ١-١٠ ، في: ١: ٢٣ ،
عب: ٤: ١٤-١٦ ، يع: ١: ٢-٥ ، رؤ: ٦: ٧، ٨ ، رؤ: ٢٠: ١٢-١٥ ،
يع: ٥: ١٤، ١٥ ، يو: ٥: ١-١٧ ، اكو: ١٢: ٨-١٠ ، عب: ٢: ١٧ ،
١٨ .

نماذج من صلوات للمبتدئين

[نسألك يارب لا تدخل أحداً في تجربة ، هذه التي لا نستطيع أن
نحتملها من أجل ضعفنا . بل أيضاً أعطنا أن نخرج منها لكي نستطيع أن
نُطفيء جميع سهام ابليس المتوقدة ناراً . باركنا وأخى (أو أخوتي)
وضعفى . ساعدنا على رضاك . وارضى عنا أنت يارب . بشفاعة أمنا
العذراء وسائر قديسيك أسمعنا ياسامع الصلاة إذ ندعوك قائلين بشكر
يا أبانا الذى فى السموات]

[نشكرك يارب لأنك سمحت لنا بالوقوف بين يديك . إنها نعمة
عظيمة لا نستحقها ، فنحن نعلم أن لنا أخوة كثيرين فى العالم يشتهون
الآن الوقوف بين يديك وظروفهم تمنعهم . نشكرك يارب على نعمة الوقوف
بين يديك . نسألك أشبعنا بحبب لنحب الكل لا سيما المسيحيين الينا .
واعطنا الهامك الباطنى لتتبر طرقتنا فنتبعك غير عاثرين وغير معثرين . أعطنا
سلامك فى كل الظروف ، ورسيمًا فى وقت القساوة أشبعنا بحب
وحنانك ، باركنى وأخى (أو أخوتي) ، وبارك كل ما تمتد إليه أيدينا وأعطنا
أن نمجدك فى كل شئ . بشفاعة أمنا العذراء وجميع القديسين أسمعنا إذ
ندعوك قائلين يا أبانا الذى فى السموات ...]

- (١) يو : ٣٩
 (٢) يو : ٤٣
 (٣) لو : ٢٧ - ٢٩
 (٤) مت ١٧ : ١، مر ٩ : ٢، لو : ٢٨-٣٦
 (٥) يو : ١ - ٢٩
 (٦) لو : ١٩-١٠
 (٧) يو : ٣-٢١
 (٨) يو : ٩-٣٨
 (٩) لو : ٧-٣٦-٥٠
 (١٠) يو : ٥-١-١٧
 (١١) يو : ١١-١-٤٥
 (١٢) لو : ٢٣-٣٩-٤٣
 (١٣) يو : ٢٠-١١-١٨
 (١٤) يو : ٢١-١٥-١٩
 (١٥) يو : ٢٠-٢٤-٢٩
 (١٦) أع ٩ : ١-٢٢
 (١٧) يو : ١٠-٤٠-٤٢
 (١٨) أع ٢ : ٤١
 (٢٠) ١ كو : ٩-٢٠-٢٢

(٢١) يمكنك الرجوع إلى ملحق القراءات الكتابية المناسبة ص ٣٧ من هذا المقال .
 (٢٢) في صفحة ٣٩ من هذا المقال أوردنا نماذج من صلوات نافعة في العمل الفردي ،
 ولكن لا ترتبط بها بل اترك روح الرب يشفع فيك كما يرى . انها مجرد نماذج لمعاونة
 المبتدئين .

(٢٣) راجع كلمة الخدام م . أ . الجيزة ١٩٥٦ .



إن العظمت نافعة ،
والأنشطة معاونة ،
أما العمل الفردي فهو جوهر
خدمة الانجيل . ونحن نحتاج
إلى خدام وفصول تلمذة للعمل الفردي . فلنصل أن
يرسل الرب خدام للعمل الفردي .

٦٥٦٥